يريد ان تكون الامور متميزة عند الانسان فانه بعد تميزها يختار منها
واذا لم يوضحها التميز بطل اختياره ومتى بطل اختياره خيف عليه ان
يقع في مهلكاتها وقال من القبيح ان تمتنع من الطعام الذي به تصح ابدانا
ولا تمتنع من القبايح لتصفو نفوسنا واما ارسطاطاليس فهو ابن ٥
نيقوماخوس المعروف بالمعلم الاول وانما سمي بذلك لانه اول من وضع
التعاليم المنطقية واخرجها من القوة الى الفعل وحكمه حكم واضع النحو
والعروض وكان سبب محبة افلاطون له والقاء علومه اليه ان
اباه كان قد اسلمه لافلاطون صغيرا ومات فاستمر ارسطاطاليس يتيما في
خدمته وكان روسطافس الملك قد اتخذ لولده نطافورس بيثاغورس الحكمة ٥
وامر افلاطون بتعليمه وكان غلاما متخلفا قليل الفهم وارسطاطاليس
غلاما ذكيا حادا فكان افلاطون يعلم نطافورس الاداب والحكمة ٥
وارسطاطاليس يجيء ذلك سرا ويرسخ في صدره حتى اذا كان يوم ٥
العيد زين بيت الذهب الذي هو بيت الحكمة والبس نطافورس التاج
وحضر الملك واهل المملكة على العادة وصعد افلاطون وولد الملك
الى مجلس الحكمة والتشريف على رؤس الاشهاد فلم يورد الغلام حرفا ولا
نطق بشيء فاسقط في يد افلاطون واعتذر بانه لم يقصر في الالقاء عليه
ثم قال يا معشر التلامذة من فيكم ينوب عن نطافورس فيدرا رسطاطاليس
وصعد الى مجلس التشريف واخذ يسرد جميع ما القاه افلاطون الى
ابن الملك لم يغادر منه حرفا فقال افلاطون ايها الملك هذه الحكمة
التي القيتها على ولدك قد حفظها هذا اليتيم فما احتياجك في الرزق
والحرمان ثم انصرف الجميع وقد اغتبط افلاطون بارسطاطاليس

واعتنى

واعتنى به ومكث عنده مدة نيفا وعشرين سنة وكان كثير التعظيم له
بحيث انه كان اذا جلس فاستدعي منه الكلام يقول اصبروا حتى
يحضر الناس وربما قال حتى يحضر العقل فاذا حضر ارسطاطاليس
قال تكلموا • ثم مات افلاطون وقد اخذ عنه ارسطاطاليس جميع
علومه وخالفه في مسايل استدركها عليه وكان يقول انما نحب
افلاطون وحب الحق فاذا اقترنا فالحق اولى بالمحبة ثم دون
علم المنطق ورتب اصوله وقال انما فضل الناس على البهايم بالمنطق
واحقهم بالانسانية ابلغهم منطقا واوصلهم الى عبارات ذات نفسه
بالايجاز وله في ذلك مسايل ومصنفات معروفة وكذلك في
جميع علوم الحكمة والفلسفة وكان قد تسلم الاسكندر بن فيلقوس
من ابيه وعلمه وهذبه وولي الاسكندر المملكة وكان لا يبرم امرا ولا
ينقضه الا باشارته وكان بمنزلة الوزير والمشير الى ان توفي الاسكندر
وعاش بعده قليلا ومات فوضعت جثته في اناء من نحاس وقيل في
خشبة كالتابوت وعلقت في جزيرة صقلية وكان اهل البلاد
يجتمعون اليها عند المشاورة والمدارسة في فنون الحكمة ويتوقون
ان يجيئهم الى ذلك الموضع يذكي عقولهم ويصحح فكرهم وربما
استصوابه في الجذب ومن كلامه ما كتب به للاسكندر
وهو في غاية البلاغة • ايها الملك لا تخدع لهواك ان خيل اليك
ان في اخذ اعدائك فاجمع خداعه فقد يسترسل الانسان وهو يظن انه
انه متحفظ • واجمع في سياستك بين بذل الاجادة فيه • ورث لا
غفلة معه • وامزج كل شيء بشكله حتى يزداد قوة • وكن عبد المتى

لون